الانسة الصغيرة

الفصل الاول:

المزهرية المكسورة

استيقضت الانسة الصغيرة لتجد نفسها محاطة بجدران غرفتها التي سئمت من جلوس فيها وشعرت بالملل غير انها لا يمكنها مغادرة غرفتها فقد عوقبت لكسرها للمزهرية الغالية على قلب امها بسبب افعالها الطائشة فهي لا تزال انسة صغيرة وجديدة على طبقة النبلاء والنبيلات وتنتضرها الكثير من دروس النبيلات لتعلمها فأمها السيدة ايزابيلا تحرص على تعليمها الكثير من القواعد عن هذه طبقة وقوانينها وهي فوق السرير جالسة تتنهد وتبكي فلزالت تتذكر حادثة كسر مزهرية والدتها الثمينة فقد كانت تلعب مع قطتها تارة وتضايقها تارة اخرى الا ان بدات المطاردة فصطدمت الانسة بطاولة التي عادة ماتضع امها فوقها مزهريتها الثمينة فحدثت الكارثة ووقعت المزهرية في الارض وتتناثر المياه والورود في الارض لتهرب القطة خوفا من الصوت وتنفزع الانسة خوفا من العقاب الذي ينتضرها من امها فقامت بتخبئت المزهرية المكسورة تحت سجادة والتقطت الازهار من الارض لتلقيها بعدها في قمامة واثناء تخبئتها للمزهرية المكسورة دخلت احدى شضايا المزهرية في يدها وجرحت الا انها اخفته بقطعة قماش مزقتها من فستانها الغالي الثمن انتبهت الخادمة على فستانها الممزق ومياه المتناثرة على الارض ويدها المجروحة ولكنها لم تخبر امها بشئ بل سارعت لضمد جرحها وقد سالتها اذا ما كانت بخير او اذا كان هناك شئ تريد اخبارها به او سبب جرحها لكنها ألتزمت الصمت ولم تخبر احدا حينها في تلك الاثناء خرجت الانسة ايزابيلا بعد سماعها صوت سقوط شئ فقد كانت المزهرية كبيرة لذا فستصدر صوتا قد يسمعه حارس قصرهم هرعت السيدة لترى ما حدث ولكن

سرعان لم تجد ما كانت تضنه صوت سقوط شئ وانكساره فقد قامت الخادمة بمسح الارضية من الماء ولم تنتبه الى مزهرية مكسورة والمخباة تحت السجادة التي وضعت فيها هذه الاخيرة قدمها لتصرخ صرخة مدوية سمعها كل من في القصر بما فيهم الانسة الصغيرة الذين هرعوا الى مصدر صوت ليجدوة السيدة ملقاة على سجادة وقدمها تنزف دم دون توقف المنضر الذي افزع الانسة وجعلها تبكي دون توقف ليأخذ بعدها الخدم امها الى غرفتها ويستدعو طبيب الذي هدا من روعهم واخبرهم ان جروحها غير بليغة وانها سطحية وقد تمكن من ازالة جميع شضايا المزهرية المكسورة بدت الام حزينة جدا على مزهريتها ولم تكن تريد ان تكلم احدا واستدعت خدم وقالت ان شخص الذي كسر مزهريتي لبدا ان يعاقب صحيح انني لم اعرف من يكون ولكنني ساجده واعاقبه كل هذا والانسة تسمعها من وراء الباب ومتلبكة من عقاب الذي ينتضرها اذا ما كتشف سرها الصغير الذي تخفيه والوحيدة التي تعرفه هي خادمة كلارا وعلى مائدة طعام سرعان ما تلبكت الانسة امام والدتها وسالتها امها عن سبب عدم تناولها للطعام لكنها اجابتها بانها فقدت شهيتها للطعام فاخبرتها امها انها ستعاقب كل الخدم نتيجة الاهمال وذالك بتخفيض رواتبهم تلبكت الانسة الصغيرة وتغيرت ملامحها وفي وقت النوم تاسفت الانسة للخادمة كلارا عن ما تسببت به لها ولباقي الخدم لكن الخادمة اخبرتها انها ليست مستأة منها وستضل تحبها غير ان الانسة بعد خروج الخادمة تسللت الى غرفة والدتها وتحلت بشجاعة لتخبرها بالحقيقية كاملة طرقت الباب كما

يفعلو جميع الانسات الصغيرات ودخلت لتجد امها تسرح شعرها نضرت الانسة لعيني امها وكانت مستعدة لاخبارها بالحقيقة سالتها امها عن حالها لكنها انفجرت بالبكاء واخبرتها انها هي من كسرت مزهريتها الغالية على قلبها لكن الانسة الصغيرة تفجأت لرؤية امها تضحك دون توقف وتخبرها انها كانت تعرف انها الفاعلة لكنها كانت تنتضرها لتخبرها هي بنفسها ارتاحت الانسة الصغيرة لكلام والدتها غير انها لم تنس العقاب المنتضر من والدتها فسالتها عنه فأبتسمت امها واخبرتها نامي وغدا نرى امر ذالك العقاب الذي تكلمنا فيه وها نحن نعود مجدد الى غرفة الانسة ابن كانت محاطة بجدران غرفتها فقد عوقبت بان تجلس في غرفتها يوما كاملا فهذا كان عقاب الانسات الصغيرات عندما يخطئن في شئ ما او لا يحسن التصرف يعاقبن كسجنهم في غرفهم حتى يفكرو في ما فعلوه ضنا منهم انهم لن يعيدو الكرة بعد ذالك العقاب هاهي الانسة الصغيرة في غرفتها مسجونة دخلت الخادمة لتقدم لها الفطور ومزاحتها قائلة اضن العقاب عاد بفائدة هذه المرة ها انت تاكلين طعامك في سرير انزعجت الانسة ولكنها وافقتها الراي عناقتها كلارا واخبرتها افرحي يا انستي لقد عفت امك عنك فلا تحزني فرحت الانسة وقفزت فوق السرير مبتهجة وخرجت من غرفتها وهي فرحة الى امها وعانقتها وقبلت يدها وشكرتها لانهائها لعاقبها ابتسمت امها وقالت امل انك تعلمتي درسك يا انسة قالت الانسة اجل اجل يا امي واعدك انني لن افعل ذالك مجددا

الفصل الثاني:

حذاء احمر في جنازة

ان من عادات الانسات والسيدات اذا توفى احد اقربائهم فهم يلبسون ملابس سوداء ويحضرون جنازة ويعزون عائلة المتوفي ولكن الانسة الصغيرة لم يعجبها العجب ففي وفاة عمتها قامت بأرتداء حذاء احمر في جنازة عمتها فهي لم تكن محبة للالوان داكنة رغم معارضة امها لفعلها وجلست مع امها ساعة في الغرفة تخبرها بما تفعل والا تفعل فليس عليها ان تاكل الطعام قبل ان يأكل عائلة عمتها وان تلبس ملابس سوداء اعترضت الانسة عن ارتدائها للحذاء الاسود لكن امها اخبرتها ونبهتها ان ملابس سوداء مهمة بالنسبة لنا كسيدات و انسات فهي تدل على حسن تصرفاتنا و اخلاقنا ولابقتنا سالت الانسة امها اذا ما كان والدها سيحضر الجنازة معهم اجابتها امها انها لن يحضر اليوم معهم بسبب اعماله ولكنه سياتي غدا ويرحل بعد انتهاء الجنازة ليلحق بالسفينة التي ستقله الى امريكا فلديه عمل مهم هناك ، كان والد الانسة يمتلك حقول للبترول في امريكا فكانت الانسة قليلا ما ترى والدها الا في مناسبات والحفلات وعيد ميلادها فرغم امتلاء جدول اعماله الا انه لم يكن يفوت ابدا مناسبة لذا فكان يعتبر ابا صالحا ورجل عضيم يقتدى به رغم غنائه وكثرة اعماله جلست الانسة في غرفتها حزينة غير سعيدة لارغامها على ارتداء الحذاء اسود الذي لا تحبه ولا تطيق ارتدائه ففكرت في ان تخترق قوانين وترتدي حذائها الاحمر وتخبئها تحت فستانها الطويل لكي لا تلاحضه امها وتعاقبها دخلت كلارا غرفة الانسة لتجهزها للجنازة البستها فستانها وحذائها الاسود وماان خرجت الخادمة استغلت الانسة الفرصة وبدلت حذائها الاسود بالاحمر سمعت امها تناديها فقد

حان وقت ذهاب اسرعت الانسة الى والدتها وكانت مرتبكة سالت امها عن سبب ارتباكها لكنها لم تجبها والتزمت بالصمت وصلت السيدة ايزابيلا والانسة الصغيرة الى الجنازة جلسو وبدات السيدة تواسي عائلة زوجها وتعتذر عن عدم حضوره بسبب كثرة اعماله وانه سيحضر غدا وسيركب اسرع سفينة متجهة الى اوروبا ، تأثرت الانسة الصغيرة بكلام امها وفصاحة لسانها وتسألت اذا ما كبرت واصبحت سيدة فهل ستكون فصيحة لسان مثل امها وعند دفن عمتها بكى الحاضرون وعائلة ابيها غير ان الانسة لم تذرف اي دمعة فهي لا تعرف عمتها الا من صور ولم تزرها طوال حياتها وذالك لكثرة اعمالها وعدم استقرارها في منزلها فقد كانت تعمل رئيسة شركة لصناعة وتصميم فساتين وملابس النبلاء وسيدات في امريكا لذا فكانت لا تعرفها حق معرفة ، هبت نسمة في غير وقتها ادت الى رفع فستان الانسة ليلاحض جميع الحاضرين حذائها الاحمر بمن فيهم امها فزعت السيدة ايزابيلا لما راته بينما تلون وجه الانسة خجلا وتمنت لو ان الارض تنشق وتبلعها من شدة خجلها وسوء تصرفها وخيبة امل التي تسببت بها لامها امام الحاضرين وبدات السيدات يتكلمون عن الانسة وعن السيدة وعن سوء تصرفها وعن سوء تربيتها بينما السيدة ايزابيلا وقفت امام السيدات اللواتي كانو يتكامون عنها وعن تربيتها لابنتها واخبرتهم قائلة ان الجميع هنا يخطأ وابنتي مزالت انسة صغيرة وهي تتعلم ولا احد يمتلك الحق ليتحدث عني او عن ابنتي او تربيتي ام هل نسيتم اخطائكم عندما كنتم انسات صغيرات مثلها انستازيا انسيت عندما كنت انسة صغيرة

وسكبت الشاي على فستانك ام هل اذكرك يا فيكتوريا عندما سقطت على سيدة جانيت في حفلة ملادها كلنا اخطأنا عندما كنا انسات صغيرات ام هل نسيتم ، المعذرة .غادرت السيدة اليزابيث ومعها ابنتها الى البيت وهي منزعجة من سلوك ابنتها في العربة لم تملك الانسة الصغيرة الشجاعة لتخاطب امها وتطلب منها العفو والصفح فكلما رفعت الانسة ناضريها لتخاطب امها تبرز ملامح الغضب على وجه والدتها وصلت العربة الى القصر لتنزل السيدة اليزابيث متجهة الى غرفتها واغلقت الباب دون مخاطبة احد من القصر وملامح الغضب بادية على وجهها ودخلت لغرفتها واغلقت الباب بقوة لم ترى الانسة الصغيرة يوما امها السيدة اليزابيث غاضبة مثل ذالك اليوم ذهبت كلارا لاستقبال الانسة الضغيرة وامها غير انها لم تجد السيدة بل وجدت الانسة الصغيرة تبكي احتضنتها كلارا واخذتها الى غرفتها اخبرت الانسة الصغيرة كلارا والدموع تنهمر من عينيها انها فتاة مشاغبة ولا تستحق الحنان واللطف التي تكنه لها احتضنتها كلارا واخبرتها انها ما تزال ولا تزال فتاتها الصغيرة مهما فعلت ومهما حدث وستضل دائما في قلبها وانها متاكدة ان والدتها سيدة لطيفة وستسامحها فرحت الانسة الصغيرة بكلام كلارا واستاعدت ابتسامتها اخبرتها ان العشاء جاهز وعليها ان تنزل لتناول الطعام جلست الانسة الصغيرة على كرسي المائدة وامامها والدتها عمى صوت غرفة الطعام ولما تكلمت الانسة الصغيرة اوقفتها والدتها قائلة نحن نتناول طعامنا وذهبت الى غرفتها دون كلمة اسرعت الانسة الصغيرة الى غرفتها باكية دخلت الخادمة الى غرفتها قائلة لا

تحزني يا انستي هيا امكي تناديكي ، فرحت الانسة الصغيرة واسرعت الى غرفة امها وهي تركض دخلت الغرفة اخبرتها امها ان تخرج وتغلق الباب ورائها ثم تقرع الباب نفذت الانسة الصغيرة كلام والدتها وقرعت الباب وسمحت لها امها بالدخول واستدارت الام ومنحت ضهرها للانسة الصغيرة قائلة خالفتي اوامري وجعلتني اضحوكة امام السيدات لكنني سماحتكي يا ابنتي اضن ان حرج الذي شعرتي به نتيجة نضرات سيدات لك علمكي شيئا وانا متأكدة انك لن تعيدي سلوككي غير لائق والذي حملكي شعور بالخجل امل انك تعلمتي درسكي ياانسة ردت الانسة الصغيرة قائلة اجل يا والدتي تعلمت درسي واعدك ان اسمع كلامكي❤️

الفصل الثالث:

دبوس في كرسي معلم فرنسية

كانت اللغة الفرنسية تميز سيدة عن غيرها فهي اللغة المتداولة بينهم فهي توحي بلباقة صاحبتها خاصة في طبقة النبلاء وكانت السيدة اليزابيث حريصة على تعلم ابنتها الانسة الصغيرة لهذه اللغة واتقانها لها لذا احضرت لها معلم فرنسية متشدد في نطق والكتابة ليعلمها غير ان الانسة الصغيرة كانت تكره مدرسها واللغة الفرنسية ذاتها لانها كثيرا ما تخطأ في الحروف و النطق فسرعان ما تغضب وتلقي الحبر والاوراق في الارض فتعاقبها امها بحبسها في غرفتها او حرمانها من الحلوى اسبوع لكن غضبها هذه المرة تحول الى كارثة كبرى وذالك بسبب دبوس في كرسي استاذها ، كان يوما عاديا في فصل الخريف كانت تلعب الانسة الصغيرة مع الخادمة كلارا بعدما انهت كل مهامها فهي لطيفة وعطوفة فرغم اعمالها الكثيرة دائما ما كانت تخصص اوقات لها وللانسة ليتسلو ، لاحضت الانسة الصغيرة عربتين متجهتين الى القصر وخرج من تلك العرب خياطون كثر ومعهم صناديق ممتلئة بالخيوط والاقمشة الجميلة قفزت الانسة الصغيرة ممسكة بيد كلارا واخبرتها انها حتما العربة التي طلبتها لخياطة فساتيننا انا ووالدتي لحفلة الشاي التي ستقيمها امي بمناسبة عودة ابي من امريكاهيا يا كلارا اسرعي اريد ان اجهز فستاني بأسرع وقت هيا!!،ردت عليها الخادمة على مهلك يا انستي !ركضت الانسة الصغيرة ممسكة بيد الخادمة وكلها سرور لتجهيز فستانها فتحت الباب لكن امها غضبت واخبرتها ان عليها التصرف كالانسات وان تقرع الباب قبل الدخول وان لا تركض في رواق فهذا ممنوع وغير مناسب لانسة مثلها ،تاسفت الانسة الصغيرة ،أكملت

السيدة اليزابيث كلامها وقالت:وانت يا كلار لم اكمل كلامي كان من واجبكي ان تنبهي الانسة الصغيرة على تصرفاتها فلا يليق بمن مثلها ان تركض في رواق وان تدخل دون قرع باب تاسفت الخادمة لكن الانسة الصغيرة قاطعتها قائلة انها هي من يجب ان تلام وليس كلارا وانها كانت مسرعة ونبهتها من السرعة لكنها لم تسمع كلامها ولم تطعها واكملت كلامها وهي تبكي وقالت: ارجوكي يا امي انا من تستحق العقاب لا كلارا فهي حنون معي . اسرعت السيدة اليزابيث واحتضنت ابنتها وقالت:يا صغيرتي انا لن اعاقب كلارا فانا اعرف انك انت المشاغبة لا كلارا ، صمتت الانسة وقالت يعني هذا انكي ستعاقبنني،ضحكت السيدة وقالت:لا لن اعاقبك والان هيا لنجهز فساتيننا، بدأ الخياطون يجهزون الفساتين للسيدة وابنتها ويرين السيدة اليزابيث التصاميم والفساتين وبدأو بتسجيل المقاسات ، ولكن عيني الانسة ذهبتا الى علبة الدبابيس المستعملة لتثبيت الفساتين ودون ان يراها أحد أخذت الانسة دبوس من دبابيس، دخلت الخادمة وأخبرت السيدة أن معلم اللغة الفرنسية حضر ، انزعجت الانسة الصغيرة لكن السيدة أخبرت الخادمة ان تأخذ الانسة الى درس فذهبت وهي مجبرة الى درس ألقى الاستاذ التحية باللغة الفرنسية وبدأ الدرس وأخبرها ان تعيد له الاحرف باللغة الفرنسية فأخطأت في نطق الحروف ونست العديد منها مما ادى الى غضب المعلم وتأنيبه لها امسكت الانسة غضبها داخلها وأخبرها الاستاذ انه ذاهب لشرب الماء هنا انتهزت الانسة فرصتها ووضعت الدبوس في كرسي المعلم وعادت الى مقعدها دخل الاستاذ وتأسف من

غضبه عليها شعرت الانسة بشئ من ذنب ولكن بعد فوات الاوان فقد جلس المعلم على دبوس وانتهى به المطاف ملقى على الارض ومغمى عليه فصرخت الانسة الصغيرة من هول ما رأته لتسمعها امها وباقي الخدم فيهلعون اليها ، امرتهم السيدة باستدعاء الطبيب وأخذ المعلم الى غرفة خافت الانسة الصغيرة وبدت مشاعر القلق والخوف على وجها فندات على خادمة كلارا لاخذها الى غرفتها ، بكت الانسة الصغيرة وسألتها عن سبب بكائها وحزنها غير انها التزمت بالصمت ولم تنطق بأي كلمة دخلت امها وطلبت من الخادمة المغادرة وتركهما لوحدهما وجلست فوق السرير اسرعت اليها الانسة وسألتها اذا ما كان معلم الفرنسية بخير فأبتسمت امها واخبرتها أن الاستاذ بخير وقد سامحكي على فعلتك وقال انك مثل بنته
ولمعلوماتك يا انسة لقد رأيتك تسرقين يا سارقة الدبوس
،تعجبت الانسة وبدت على وجهها ملامح التعجب وتابعة الام كلامها وقالت :لم امنعكي لارى ماذا ستفعلين به وخاب املي فيكي مجددا فهذا تصرق لا يليق بانسة صغيرة مثلك لم اتوقع ان شقواتك يا مشاغبة ستسبب في ايذاء شخص أن سامحكي الاستاذ فأنا لم اسامحكي واعلمي ان هناك عقاب ينتضرك غدا يا انسة لذا نامي يا انسة ،تركت السيدةاليزابيث الانسة الصغيرة في حيرة من امرها عن نوع عقابها ضلت تفكر في عقابها حتى اتعبها التفكير في العقاب لذا غطت في نوم واستيقضت على زقزقة عصافير معلنة بداية يوم جديد ، فاستيقضت الانسة وقامت باعمالها روتينية صباحية ككل يوم ونزلت الى الاسفل للافطار تناولت افطارها مع والدتها وبعد

انهاء افطارها امرتها امها ان تتبعها ولاحضت الانسة علبة في يد والدتها لم تعرف ماهي ولكنها كانت متاكدة ان تلك العلبة لها علاقة بعقابها دخلت والدتها الى غرفة واغلقتها وقالت:اعلم يا صغيرتي انني وعدتك بعقاب لذا فعقابكي يا انسة وفجأة اوقعت السيدة علبة الدبابيس في الارض فتسبب ذالك في خروج الدبابيس من العلبة وتناثرت في الغرفة،تفاجئت الانسة من تصرف والدتها فهي تعلم ان والدتها سيدة لبقة ومنضمة وتنزعج من رؤية الاشياء ملقاة على الارض،واكملت كلامها وقالت:صغيرتي ألقيت هذه الدبابيس ليس من قلة لباقتي ولكنني اريدك ان تجمع هذه الدبابيس .خرجت السيدة اليزابيث من غرفة بينما بدت علامات الفرح والسرور على وجه الانسة من سهولة العقاب لكنها سرعان ما غيرت رأيها فقد كانت دبابيس تؤلمها بسبب حدة رؤسها فكانت تتألم لكنها اكملت جمع دبابيس بالرغم من الالم ،وفي المساء دخلت والدتها ووجدت الانسة حاملة لعلبة دبابيس واصابعها تنزم دم فنادت كلارا لتداوي جراحها ،بكت الانسة مخاطبة امها : امي لولا عقابك لما تعلمت درسي فأذية الاشخاص ولوبدبوس صغير يسبب الالم مثل ما حدث لي ،احتضنتها امها وقالت:صغيرتي نحن نخطئ لنتعلم يا صغيرتي فدروس الحياة تعلمنا اكثر مما ندري وما زلتي تتعلمين يا حبيبتي❤️

الفصل الرابع:

الجرو هدية سيليا المفاجئة

السيدة ليليا المعروفة بسيدة الالماس فقد كانت تملك مناجم للالماس في امريكا وفي عدة دول في اوروبا ما جعلها اغنى سيدة في اوروبا وكانت تربطها بالسيدة اليزابيث علاقة صداقة وطيدة وحسنة كما كانت تحب الانسة الصغيرة فقد كانت لا تملك الاطفال لعدم قدرتها على الانجاب وكانت اذا ما جائت الى اوروبا تحضر معها هدية للانسة وتفاجئها بها ولكن هذه المرة كانت مفاجئة من نوع اخر فقد احضرت لها جروا صغيرا وهذا ما أفرح الانسة وفجاء السيدة اليزابيث ،حدث كل هذا في يوم الاثنين حين كانت السيدة ليليا مدعوة الى حفلة شاي في قصر السيدة اليزابيث وما ان وصلت العربة الى القصر حتى ركضت الانسة الصغيرة اوقفتها أمها قائلة ماذا قلنا عن ركض في القصر تأسفت الانسة من والدتها وذهبتا لأستقبال السيدة ليليا خرجت السيدة من العربة ورحبتا بها السيدة وابنتها اسرعت الانسة الصغيرة واحتضنت السيدة ليليا اخبرتها ان لديها مفاجئة كبيرة لها نادت الخادم فأخرج صندوق وسمعت منه صوت نباح لتفتح العلبة فيخرج جرو صغير منه ويقفز على الانسة ويلعقها أمسكت ليليا بالكلب وأخبرتها ان الجرو هي هديتها لها سرت الانسة الصغيرة وبدأت تقفز من شدة السعادة تفاجئت امها من الهدية الغريبة وابتسمت قائلة يالها من هدية جميلة جدا يا سيدة ليليا ألن تدخلي لأحتساء كوب من شاي أوقفتهما الانسة الصغيرة قائلة امي كيف سأمشط شعر جروي وأنضفه ، ضحكت السيدة ليليا ونادت الخادم فاحضر صندوق فتحته لتجد به غاسول لجرو ومشط وطعام وغيره ..،فشكرت السيدة ليليا وذهبت الى المطبخ لتري الخادمة كلارا جروها وما

ان دخلت حتى بدأت القطة تزمجر فقد نسيت امرها وبدا الكلب يركض ورائها ويوقع الاطباق من على طاولة حتى امسك به الخادم واخذه مع الانسة الى غرفة الضيوف وقص على سيدة اليزابيث ماجرى غضبت السيدة اليزابيث لكنها لم تكن تريد ان تفسد وقت الشاي مع سيدة ليليا فلذا أجلت توبيخها لانسة الصغيرة الا ما بعد مغادرة صديقتها فأبتسمت وأخبرت الخادم ان يأخذ الانسة الى غرفتها مع الكلب أخذها الخادم الى غرفتها وكانت في حيرة من امرها لعدم غضب والدتها عليها فهي معروفة بسرعة غضبها استأذن الخادم وخرج من الغرفة دخلت كلارا لتتفقد الانسة فوجدتها وتتحدث مع الكلب بخشونة وتأنبه على ما فعله فأبتسمت وسألتها عن حالها فرحت الانسة وأسرعت باحتضانها أخبرت الانسة كلارا عن تصرفات الكلب سيئة ضحكت كلارا وأخبرتها أن الخدم أخبروها بما فعله الجرو سألتها الانسة اذا ما كان ينتضرها عقاب من والدتها أشفقت كلارا على الانسة وأخبرتها أنها ستقنع السيدة اليزابيث بأن تعفو عنك فهي طيبة القلب وليست قاصية كما تضنين لكنها تحرص على ان تصبحي سيدة جميلة ورقيقة ولبقة فهي فخورة بكي فأنت ياصغيرتي اول فرحة لها فلا تضني ان والدتك تكرهك،أسعد كلام كلارا الانسة الصغيرة فقد علمت أنها ليست مصدر ازعاج لوالدتها كما كانت تضن وتخشى ،ثم خاطبت جروها قائلة وماذا نفعل معك ايها الجرو المشاغب ،ضحكت كلارا من كلام الانسة وأخبرتها أنها تشبه والدتها عندما توبخها ،غضبت الانسة في بداية الامر ثم ضحكت قائلة صحيح ،نادت رئيسة الخدم لكلارا فذهبت كلارا تاركة الانسة الصغيرة

مع جروها وفجأة وبينما هي سارحة دق الباب فانفزعت لكنها وجدت الخادم يناديها لتناول الكعك مع والدتها وليليا فأنطلقت مسرعة ولحقها الجرو ولأول مرة لم تنسى الانسة دق الباب للدخول وعندما أذنت لها والدتها ضحكت السيدة اليزابيث وأخبرتها أنها ليس من عادتها طرق الباب ابتسمت السيدة ليليا وسألتها عن الاسم الذي اخترته للجرو أخبرتها الانسة أنها تحب جروها كثيرا ولذا فتسميه على اسم والدها جورج وذالك لشدة حبها لأبيها واشتياقها له ،احتضنتها والدتها وقالت:ووالدك يحبك ايضا يا عزيزتي ومشتاق لكي وهل نسيتي أنكي سترينه في الاسبوع المقبل في حفلة قالت الانسة الصغيرة :تذكرت وأمسكت بيد ليليا قائلة ان عليها الحضور ،ابتسمت اليزابيث وقالت:لقد سبقتك بدعوة يا أنسة، شكرت ليليا الانسة على دعوتها لها ، نضرت ليليا للساعة وأخبرت اليزابيث أن لديها سفرة مع زوجها الدوق الى احد المناجم لتفقد انتاج الالماس نضرت الانسة في النافذة لتجد ان عربة ليليا وصلت ودعت ليليا الانسة الصغيرة وصديقتها اليزابيث ووعدت الانسة بأنها ستحضر لها الماسة هدية لها ،نزلت ليليا ومعها الانسة والسيدة فالتقيتا بالدوق الذي كان يحب الانسة الصغيرة لحبه الشديد للاطفال وحملها وأخبرها انها اصبحت كبيرة سألته الانسة اذا ماكان سيحضر لحفلة والدها ،فقد كان سؤالها نتيجة خوفها من عدم الحضور بسبب كثرة اعماله فوعدها أنه سيحضر قائلا أنه يوفي بوعده دائما لألماسته الغالية،ودع الانسة الصغيرة وركب العربة المنطلقة لامريكا مع السيدة ليليا ،دخلت الانسة الصغيرة مع والدتها ونادت الخادم وأخبرت الأنسة أن الجرو سيبقى

خارجا وأنه ممنوع من دخول القصر ،وامرت الخادم باخراجه ووضعه في الحديقة الخلفية للقصر رغم توسل الانسة لوالدتها بأبقائه في القصر غير انها منعتها وأخبرتهاانها ستأمر الخدم ببناء بيت له ، حزنت الانسة وذهبت الانسة مسرعة لغرفتها غير راضية بقرار والدتها ،وبينما كانت السيدة اليزابيث في غرفتها تقوم بتمشيط شعرها سمعت طرق باب على غرفتها فأذنت بدخول غرفتها فتفاجئت بكلاراوالتي أخبرتها بأن الانسة حزينة وترجتها ان تعيد الكلب لكن السيدة قاطعتها وأخبرتها ان الجرو يسبب المتاعب ويجب ان يبقى خارجا ويمكنها اللعب معه خارج القصر، خرجت كلارا مكسورة القلب على أنستها فذهبت اليها لتجدها تغط في نوم عميق لتخرج بعدها كلارا من الغرفة مطفئة الشمعة ومتمنية للانسة احلاما سعيدة 😴